

لم يقنعنا القابلون بالقبول . ولم يقنعنا الراضون بالرفض ، لا لنقص في الحجة ، بل لغياب موضوع الرفض والقبول .

اننا نطحن هواء ، ونختلف على وهم .

لاننا .. نحن المرفوضون .

من هنا نبدأ : من ادراك حقيقة كوننا مرفوضين .

نحن مرفوضون .. مرفوضون .. مرفوضون .

وان التطورات الاخيرة في المنطقة ، من بلاغات مشتركة ، الى زيارات ، الى اتصالات .. تشير الى أن مشيئة أمريكا وجدت من بين حلفاء المقاومة ذاتهم من يتطوع لتنفيذها . حتى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية صار قابلا للتفتيت واعادة النظر من بعض الانظمة العربية التقدمية .

ومن الواضح أن هذه المراجعة قد وضعت حداً ائيقاً للحيرة التي كان العدو الاسرائيلي مدفوعاً اليها . فتوقف عن بذل الجهد في صياغة الحركة التكتيكية أمام ما قد يخلقه الاجماع العربي والدولي على الاعتراف بمنظمة التحرير من حرج وارتباك ومأزق له [العدو] .

بعد صدور بيان الاسكندرية [المصري — الاردني] بثلاثة أيام ، أصدرت الحكومة الاسرائيلية القرار التالي :

« ان اسرائيل ستتابع العمل من أجل التوصل الى اتفاقيات سلام مع الدول العربية ، قائمة على حدود يمكن الدفاع عنها ، ويتم التوصل اليها بالمفاوضات وبدون شروط مسبقة . ستعمل الحكومة من أجل المفاوضات وصولاً لاتفاقية سلام مع الأردن . وان السلام سيرتكز على أساس قيام دولتين مستقلتين فقط : اسرائيل ، وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولة عربية — أردنية فلسطينية الى الشرق من اسرائيل داخل حدود تحدد في مفاوضات بين اسرائيل والأردن . وفي هذه الدولة يجري التعبير عن الهوية الذاتية للاردنيين والفلسطينيين ، عبر سلام وحسن جوار مع اسرائيل » .

وتنهمر الانبياء من واشنطن عن التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والأردن على فك الارتباط . ولسنا بحاجة كبيرة الى تكرار الموقف الاسرائيلي التاريخي والسياسي الذي يعتبر قيام كيان .. أي كيان فلسطيني مستقل بمثابة انتحار لاسرائيل . ولسنا بحاجة الى تكرار القول ان السياسة الاسرائيلية — الامريكية تسعى الى اعتقال الحل الفلسطيني في الاطار الاردني .

هذه هي الدولة : هوية فلسطينية في الدائرة الاردنية .

هذا هو الحل المطروح علينا .

هذا ما نحن مدعوون الى اتخاذ موقف منه : الرفض أو القبول .

أبسط من بديهية أن نقول ان كل فصائل حركة المقاومة متفقة على رفض هذا الانصهار .

كلنا رافضون .